مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 4 (2023): 42-63

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Vol. 39 No. 4 (2023): 42-63

درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين

د. رزان حكمت سلمان[1]

[1] المناهج وطرائق التدريس، جامعة طرطوس، كلية التربية.

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تحديد درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تكونت من (16) عبارة توزعت على عمليات إدارة المعرفة الأربعة، أما عينة البحث فقد تكونت من (71) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا المسجلين بمرحلة الأطروحة في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

جاءت درجة توظيف عمليتي تنظيم المعرفة وتخزينها، وتبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين مرتفعة.

جاءت درجة توظيف عمليتي توليد المعرفة، واستخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين متوسطة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين وفق متغير الجامعة لصالح طلبة جامعة دمشق، ووفق متغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة الدكتوراه، ووفق متغير عدد الأبحاث المنشورة لصالح الطلبة الذين نشروا أكثر من بحثين.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، البحث العلمي، طلبة الدراسات العليا، كلية التربية.

تاريخ الإيداع: 2022/11/8

تاريخ القبول: 2023/1/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

Degree Of Employment Of Knowledge Management Processes In Scientific Research Among Graduate Students In The College Of Education At The Universities Of Damascus And Tishreen

Dr. Razan Hukmat Salman[1]
[1] Curriculum and Teaching Methods, Tartus University, Faculty of Education.

Abstract
The aim of this research is to determine the degree of employment of knowledge management processes in scientific research among graduate students in the College of Education at the Universities of Damascus and Tishreen, and the effect of variables (university, degree, gender, number of published research) in that, and in order to achieve the objectives of the research the method was used The descriptive questionnaire consisted of (16) phrases distributed among the four knowledge management processes, and the research sample consisted of (71) male and female graduate students enrolled in the thesis stage at the Faculty of Education at the Universities of Damascus and Tishreen, and the research reached the following results: .
The degree of employing the processes of organizing and storing knowledge, and exchanging and disseminating knowledge in scientific research among graduate students at the Faculty of Education at Damascus and Tishreen Universities was high.
The degree of employing the two processes of knowledge generation and the use of knowledge in scientific research among graduate students in the Faculty of Education at Damascus and Tishreen Universities was medium.
There are statistically significant differences in the degree of employment of knowledge management processes in scientific research among graduate students in the College of Education at Damascus and Tishreen Universities. According to the variable of the university in favor of the students of Damascus University, and according to the variable of the study stage in favor of doctoral students, and according to the variable of the number of published researches in favor of the students who published more than two research papers.

Key Words: Knowledge Management, Scientific Research, Graduate Students, College Of Education.

Received: 8/11/2022
Accepted: 24/11/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

يشهد العالم تطورات متسارعة في مختلف المجالات، ومنها مجال التعليم، وذلك نتيجة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تلك الثورة التي تعتمد المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات الناتجة عن التقدم الكبير في تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للاتصالات(الإنترنت)، ونتيجة لتلك التحولات أصبحت المعرفة تمثل المصدر الاستراتيجي الأكثر أهمية، بل أصبحت العامل الأقوى والأكثر تأثيراً وسيطرة، حيث تعد المعرفة العصب الحقيقي لمنظمات اليوم ووسيلة هادفة للتكيف مع متطلبات العصر؛ إذ أن المعرفة هي المورد الأكثر أهمية في إيجاد الثروة وتحقيق التميز والإبداع؛ لذا أصبحت "إدارة المعرفة" من أهم مدخلات التطوير والتغيير في العصر الحالي؛ إذ أحدثت نقلة نوعية في مستوى أداء المؤسسات ولاسيما المؤسسات التربوية (حمود، 2010، 54)،

ولم يعد من الصعوبة بمكان الحصول على المعلومات أو المعارف في أي مجال؛ فمعظمها متاح عبر شبكة الأنترنيت؛ وهنا تكمن أهمية إدارة هذه المعلومات والمعارف وتوظيفها في مجال العمل أو المشروع بما يحقق الأهداف المحددة، ما أدى إلى ظهور "إدارة المعرفة" وهي اتجاه حديث في الإدارة عبارة عن منظومة من الأنشطة والعمليات التي تحقق التفاعل المطلوب بين الباحثين وكافة المتخصصين في مجال التعليم، وتتضمن استخلاص المعرفة وتوثيقها وتداولها بسهولة ويسر باستخدام التقنيات الحديثة"(حرب، 2013، 148). فالهدف الرئيس لإدارة المعرفة هو إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها، وبالتالي المعرفة المقصودة هي القدرة على التصرف بأكمل وجه في المواقف المختلفة، وبالتالي تؤدي إلى اتخاذ أفضل القرارات (المغربي، 2020، 22)، ونظراً لأن المعارف هي المورد الرئيس للبحث العلمي لإنجاز أهدافه، كان لابد من تطبيق عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي؛ وتكمن أهمية إدارة المعرفة في إمكانية توظيفها في جميع الأبحاث العلمية على اختلاف أنواعها، ومنها البحوث التربوية، فالباحثون ولاسيما طلبة الدراسات العليا يستخدمون عمليات إدارة المعرفة بشكل أو بآخر؛ إذ يقومون بتوليد المعرفة من خلال التوصل إلى معلومات جديدة أو ابتكار أفكار أو توظيف معلومات في مواقف جديدة، وما يتبعها من عمليات التخزين للبيانات والمعلومات وتنظيمها ومعالجتها؛ كما يلجأ الكثير من الباحثين إلى عمليات نشر الأبحاث وهذا يمكن أن يتم ضمن عملية مشاركة المعرفة. (المنتشري، 2019، ص 191)، كما يقومون بالبحث في المصادر والمراجع العلمية وتقديم أفكار جديدة، وتنظيم المعلومات والمعارف المتعلقة ببحثهم، وتبادل تلك المعارف والمعلومات مع غيرهم من الباحثين، وبالتالي فإن عمليات إدارة المعرفة مرافقة للباحث في كافة مراحل وخطوات البحث العلمي.

مشكلة البحث:

يشهد العالم تطورات متسارعة على مختلف الأصعدة ما أدى إلى انتشار المعارف وبكم كبير، ولاسيما عبر شبكة الإنترنيت والتي أتاحت الحصول على المعلومات والمعارف في مختلف المجالات، ونظراً لأن البحث والتقصي من المهام الرئيسة للباحث العلمي كان لابد من للباحثين من العمل على مواكبة هذه التطورات والحصول على المعارف المتاحة أمامهم بما يخدم بحثهم ويسهم في إنجازه على النحو الأمثل، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أبو سلطان(2013)، ودراسة Al-Rabiah) (2014، ودراسة محمد (2015)، ومباركي (2019) على ضرورة توظيف عمليات إدارة المعرفة في التعليم العالي بشكل عام، ومن قبل طلبة الدراسات العليا بشكل خاص، كما أكدت على أن عمليات إدارة المعرفة أصبحت ضرورة لابد منها في ظل التطورات العلمية المتسارعة، لما لها من دور في تقديم أفكار أصيلة والوصول إلى حلول للمشكلات المطروحة في الدولة

والمجتمع، إلا أنه ومن خلال تدريس الباحثة لمقرر مناهج البحث العلمي، فقد لاحظت وجود تفاوت واضح في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يتوجب عليهم توظيف عمليات إدارة المعرفة في مراحل البحث العلمي كافة، وبناءً على ما سبق أجرت الباحثة دراسة استطلاعية تضمنت مقابلات مع (15) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين بينت نتائجها وجود بعض الغموض في مفهوم وعمليات إدارة المعرفة لدى هؤلاء الطلبة، ما أدى إلى قلة توظيف تلك العمليات في البحث العلمي كما بينت نتائجها أن (60 %) من هؤلاء الطلبة يفتقرون إلى مهارات توظيف تلك العمليات بشكل واضح ولاسيما مهارات البحث عن المعلومات، والمهارات الحاسوبية، ومهارات التحليل الإحصائي.

بناءً على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين؟**

1- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية الفئة التي يتناولها، وهم طلبة الدراسات العليا في كلية التربية التي يؤمل منهم تقديم أبحاث وأطروحات تسهم في حل المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه الدولة والمجتمع.
- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث طلبة الدراسات العليا في كلية التربية من خلال تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لديهم، واتخاذ الإجراءات التي تعزز نقاط القوة وتعالج نقاط الضعف في هذا المجال.
- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث السادة أصحاب القرار في قسم الدراسات العليا من خلال اتخاذ الإجراءات التي من شأنها مساعدة الطلبة على زيادة درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي.

2- أهداف البحث:

- تحديد درجة توظيف عملية توليد المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية.
- تحديد درجة توظيف تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية.
- تحديد درجة توظيف عملية تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية.
- تحديد درجة توظيف عملية استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية.

3- أسئلة البحث:

- ما درجة توظيف عملية توليد المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟
- ما درجة توظيف تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟
- ما درجة توظيف عملية تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟
- ما درجة توظيف عملية استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟

4- فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين وفق متغير الجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين وفق متغير المرحلة الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين وفق متغير عدد الأبحاث المنشورة.

5- متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة: وتتحدد بـ:**
- الجامعة (دمشق، تشرين).
- المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه).
- عدد الأبحاث المنشورة (بحث واحد، بحثين فأكثر).
- **المتغيرات التابعة** وتتحدد بدرجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي.

6- حدود البحث:

- **الحدود العلمية:** درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة (توليد المعرفة، تنظيم المعرفة وتخزينها، تبادل المعرفة ونشرها، استخدام المعرفة وتطبيقها) في البحث العلمي.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2022/2021م.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين.
- **الحدود البشرية:** طلبة الدراسات العليا في كلية التربية المسجلين في مرحلة الأطروحة في جامعتي دمشق وتشرين، والذين نشروا بحث واحد على الأقل في إحدى المجلات المحكمة.

7- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118). وتم استخدام هذا المنهج من خلال تصميم استبانة تم توزيعها على عينة من طلبة الدراسات العليا بهدف تحديد درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي.

8- مصطلحات البحث:

- **إدارة المعرفة:** عملية اكتشاف وتكوين وتخزين واستعادة وتوزيع واستخدام البيانات والمعلومات سواء كانت ضمنية أو **علنية**(أبو النصر، 2021، 11)، وتعرف إجرائياً بأنها عمليات البحث عن البيانات والمعلومات الموثوقة، وتنظيم تلك المعارف والمعلومات ومعالجتها وتبادلها ومشاركتها بهدف الوصول إلى أفكار إبداعية وتطبيقها في مراحل البحث العلمي كافة.
- **درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة:** وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على الاستبيان؛ إذ تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من استخدام عمليات إدارة المعرفة، وتدل الدرجة المنخفضة على العكس.
- **البحث العلمي:** أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها (عبيد، 2021، 11)، ويعرّف إجرائياً بأنه دراسة علمية تقوم على خطوات منهجية للوصول إلى نتائج علمية موثقة، ويحصل الطالب بعد إنجازها ومناقشتها وتحكيمها على شهادة الماجستير أو الدكتوراه وفق شروط معينة تحددها رئاسة الجامعة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- **طلبة الدراسات العليا:** يقصد بهم في البحث الحالي الطلبة المسجلين في برنامج الدراسات العليا (المسجلين في مرحلة الأطروحة) في كلية التربية للعام الدراسي (2022/2021). والذين نشروا بحث واحد على الأقل في إحدى المجلات المحكمة.
- **كلية التربية في جامعة دمشق:** مؤسسة تعليمية حكومية تهدف إلى تنفيذ السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية، و توفير القوى البشرية ذات الكفاية العلمية العالية اللازمة للعمل في المجالات التربوية والنفسية، وفي التخصصات النوعية المتصلة بها، والنهوض بالبحث التربوي والنفسي وتطويره، و تلبية حاجات المجتمع من الخدمات التربوية والنفسية (اللائحة الداخلية لكلية التربية، جامعة دمشق).

9- دراسات سابقة:

- دراسة أبو سلطان(2013) بعنوان واقع عمليات إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وسبل تطويره.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، واقتراح سبل لتطوير المكتبات الجامعية في ضوء إدارة المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتصميم استبانة وعقد مقابلة مع القائمين على المكتبات الجامعية، تم اختيار عينة عشوائية طبقية مجموع أفرادها (239)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن درجة تقديرات طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية لواقع عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية كانت متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية الأكاديمية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (إناث، ذكور).

دراسة Keeley (2014) بعنوان: البحث الجامعي كعامل مساعد لمدى وفاعلية ممارسات إدارة المعرفة في تحسين التخطيط واتخاذ القرار في مؤسسات التعليم العالي.

"Institutional Research as the Catalyst for Extent and effectiveness of Knowledge Management Practices in Improving Planning and Decision Making in Higher Education Organization

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وفاعلية ممارسة إدارة المعرفة في تطوير التخطيط واتخاذ القرار في العديد من أنواع وأنماط مؤسسات التعليم العالي حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي، وقد تم اختيار مسئولين في البحث الجامعي من(450) مؤسسة اختياراً عشوائياً للمشاركة في هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود علاقة قوية بين التعليم التنظيمي المؤسسي الفعال وبين وجود برنامج رسمي فعال لإدارة المعرفة. مؤسسات التعليم العالي مارست إدارة المعرفة من خلال هيئة البحث الجامعي.

دراسة محمد (2015) بعنوان: مهارات إنتاج خرائط المعرفة الرقمية وأثرها على تنمية مهارات التفكير التأملي وإدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا واتجاههم نحوها.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مهارات إنتاج خرائط المعرفة الرقمية وأثرها على تنمية مهارات التفكير التأملي وإدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا واتجاههم نحوها؛ ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، ولهذا الغرض أعدت أدوات القياس المتمثلة في اختبار التفكير التأملي، وبطاقة تقييم الخرائط المعرفية الرقمية، ومقياس إدارة المعرفة، ومقياس الاتجاه نحو خرائط المعرفة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من (27) متعلماً من طلاب الدبلوم الخاص الفرقة الأولى تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة المنيا، و قد خلصت الدراسة الى فاعلية إنتاج خرائط المعرفة الرقمية في تنمية كل من التفكير التأملي، وإدارة المعرفة، والاتجاه نحو خرائط المعرفة الرقمية.

دراسة Gan & Zhu (2017) بعنوان: إطار تعليمي لبناء المعرفة والحكمة الجماعية من أجل النهوض بمجتمعات التعلم الافتراضية.

A Learning Framework for Knowledge Building and Collective Wisdom Advancement in Virtual Learning Communities."

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار مرجعي لبناء بيئات المعرفة الافتراضية من خلال تحديد الأسس التي يجب أن تبنى عليها تلك المجتمعات. وحددت الدراسة أربعة أبعاد أساسية لتلك الأسس وهي: النظام الكلي، ويتضمن المشاركين، وسمات بيئة المعرفة الافتراضية، ودور التكامل والتنوع بين تلك السمات كأساس للإبداع. الذكاء الكلي والذكاء الديناميكي وهذا يعتمد على القدرات والإمكانيات العقلية المتعددة لدى الأفراد المشاركين من أجل بناء وتجميع المعرفة. نماذج التعلم، وتتضمن نماذج التعلم الفردية والاعتماد على النفس والتعلم التشاركي وهما النموذجان الرئيسيان للتعلم، وبيئة المعرفة الافتراضية وهي أفضل بيئة للمتعلمين للمشاركة في بناء المعرفة. إدارة المعرفة، تتم إدارة المعرفة من خلال التأكيد على تبادل وتحليل المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، ومجتمع ممارسة المعرفة والمشاركة في بنائها والإبداع فيها، مما يؤهل لوجود دعم لبناء المعرفة والنهوض بها بصورة فردية وتشاركيه.

دراسة مباركي (2019) بعنوان: التشارك المعرفي كمدخل لتطوير مهارات التعلم – دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الدراسات العليا (الجزائر).

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية التشارك المعرفي، كونه أحد الدعائم الأساسية في الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تصميم استبيان تم توزيعه على عينة قوامها (82) مفردة على مستوى بعض الجامعات الجزائرية، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين التشارك المعرفي و مهارات التعلم من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، كذلك أظهرت الدراسة وجود أثر معنوي للتشارك المعرفي على تطوير مهارات التعلم؛ بالإضافة لعدم وجود فروق معنوية بين اتجاهات أفراد العينة حول مهارات التعلم تعزى لمتغيرات (الجنس، والسن والتخصص)، في حين وجود فروق معنوية تعزى لمتغير سنة التسجيل في الدكتوراه.

10- التعقيب على الدراسات السابقة:

تم استعراض ثلاث دراسات عربية و دراستين أجنبيتين تمحورت حول إدارة المعرفة (واقعها، عملياتها، بنائها)، وتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم حيث استخدمت جميع الدراسات التي تم استعراضها المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث الأداة حيث تم استخدام الاستبانة كأدوات لجمع البيانات، نظراً لأنها الأداة المناسبة لهذه الأنواع من البحوث. وذلك باستثناء دراسة محمد (2015)، التي استخدمت اختبار التفكير التأملي، وبطاقة تقييم الخرائط المعرفية الرقمية، ومقياس إدارة المعرفة، ومقياس الاتجاه، ودراسة (Keeley 2014) التي استخدمت اختباراً بعدياً وتصميماً غير تجريبي، و تناولت معظم الدراسات السابقة آراء طلبة الدراسات العليا، باستثناء دراسة Keeley (2014) التي تناولت المسئولين في البحث الجامعي، ويلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي، وبالتالي اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الهدف، وأفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وتحديد متغيرات البحث ولاسيما عمليات إدارة المعرفة، وفي تصميم الاستبيان.

11- الإطار النظري:

أن إدارة المعرفة كانت موجودة منذ عدة عقود من الزمن، فقد مارسها أمناء المكتبات والمدرسين والفلاسفة والكتّاب والمؤلفين وغيرهم، ولا تعد إدارة المعرفة مفهوماً جديداً، لقد تناول الباحثون مفهوم إدارة المعرفة من زوايا مختلفة تبعاً لخلفياتهم الفكرية فهناك من نظر إليها كمصطلح تقني، وآخرون عدّوها موجوداً غير ملموس، والبعض تناولها من زاوية كونها ثقافة تنظيمية وآخرون عرفوها من منظور مالي وبعضهم ركز على كونها تطوير للمعلومات وإدارة الوثائق ، ومن هذه التعريفات:

- المصطلح المعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون من المنظمة لاكتساب وخزن وتوزيع المعرفة لتعكس على عمليات الأعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف (نجم، 2015، 45).
- العملية المسئولة عن تنظيم وملاحظة إنتاج رأس المال الفكري والبحث عنه وتحقيق المحاورة بين أعضائه، ويتم استخراج تلك المعرفة من خلال اللقاءات والمشركات المختلفة وخلق بيئة تسمح بالتحاور والمشاركة وبالتالي نقل الخبرات من شخص إلى آخر (المغربي، 2020، 24).

يتبين مما سبق أن إدارة المعرفة عملية ضرورية لجميع أفراد المجتمع، ولاسيما في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتي أتاحت كماً كبيراً من البيانات والمعلومات والمعارف في متناول الجميع.

12-1- أهمية إدارة المعرفة:

تأتى أهمية إدارة المعرفة من دورها فيما يأتي:

- إسهامها بشكل مباشر في رفع مستوى أداء منظمات الأعمال وتحقيق أهدافها المرغوبة؛ إذ من خلالها تستطيع إدارة تلك المنظمات من العرّف على ماهية المعرفة المستخدمة في أعمالها وتطبيقاتها ومن ثم كيفية العمل على رفع وتطوير هذه المعرفة من أجل تحقيق الأهداف(العادلي؛ عباس، 2016، 91)
- تبسيط العمليات وخفض التكاليف عن طريق التخلص من الاجراءات المطولة أو غير الضرورية، كما تعمل على تحسين خدمات العملاء، عن طريق تخفيض الزمن المستغرق في تقديم الخدمات المطلوبة.
- زيادة العائد المادي، عن طريق تسويق المنتجات والخدمات بفاعلية أكثر، بتطبيق المعرفة المتاحة واستخدامها في التحسين المستمر، وابتكار منتجات وخدمات جديدة.
- تبنى فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية. فإدارة المعرفة أداة لتحفيز المنظمات على تشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية، لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.
- تنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها.
- تعزيز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظم المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه.
- تحديد المعرفة المطلوبة وتوثيق المتوافر منها وتطويرها والمشاركة فيها وتطبيقها وتقييمها.
- أداة لاستثمار المعلومات والخبرات للمنظمة، من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة(خاطر، 2020، 683).

12-2- عمليات إدارة المعرفة:

اتفق الباحثون مثل (الرشيدي، 2020، 12)،(Torres *et al.*, 2018) على وجود أربع عمليات إدارة المعرفة هي توليد المعرفة، تنظيم المعرفة وتخزينها، تبادل المعرفة ونشرها، استخدام المعرفة)، وفيما يلي شرح موجز لهذه العميلات وكيفية تطبيقها في البحث العلمي.

- **توليد المعرفة:** تشتمل عملية توليد المعرفة على تطوير محتوى جديد أو استبدال المحتوى القائم في إطار المعرفة الضمنية والصريحة للمنظمة، وفي هذا النموذج يتم تحديد أربعة أنماط لتوليد المعرفة وهي التنشئة الاجتماعية، والتجسيد، والتجميع والاستيعاب. وبالنسبة للبحث العلمي فإن عملية توليد المعرفة تتضمن تقديم أفكار جديدة سواء بالنسبة للأفكار والمعارف النظرية، أم بالنسبة لأدوات البحث من خلال ابتكار أدوات جديدة كلياً أو تطوير أدوات سابقة.

- **تخزين المعرفة وتنظيمها:** وهي عمليات الخزن والتنظيم والاسترجاع للمعرفة ، والتي يشار إليها عادة بالذاكرة تشكل جانباً حاسماً من إدارة المعرفة الفعالة، فالذاكرة المنظمة تشتمل على المعرفة الموجودة بأشكال متعددة ومتنوعة بما في ذلك الوثائق المكتوبة، والمعلومات المهيكلة وغير المهيكلة المخزنة في قواعد البيانات الإلكترونية. وبالنسبة للبحث العلمي فإن هذه المرحلة تتضمن تنظيم كافة المراجع والمعلومات المعلقة بالبحث العلمي بحيث يسهل الرجوع إليها، ويمكن الباحث من معرفة مصدر كل معلومة موجودة في بحثه.

- **مشاركة المعرفة:** وهي إيصال المعرفة من المصدر بحيث يتم تعلمها وتطبيقها من قبل المتلقي لها، فإن العملية الحاسمة لإدارة المعرفة تتمثل بمشاركة المعرفة، ومع ذلك فإن هذه العملية ليست سهلة عندما لا تعرف المنظمات حاجتها من المعرفة، أو عندما تحتوي على نظم ضعيفة لتحديد واسترجاع المعرفة التي تتواجد فيها. كما أن عمليات الاتصال وتدفق المعلومات توجه عملية مشاركة المعرفة في المنظمة، التي تحدث بين أطراف مختلفة، فضلاً عن اختلاف السلوك في مشاركة المعرفة الضمنية أو الصريحة. وبالنسبة للبحث العلمي فإن هذه العملية تتضمن مشاركة المعارف والمراجع والمعلومات مع الباحثين الآخرين بهدف تعميم الإفادة منها.

- **تطبيق المعرفة:** الجانب الجوهري في وجهة النظر المستندة على المعرفة للمنظمات يتمثل في أن الميزة التنافسية تكمن في تطبيق المعرفة، وليس في المعرفة بحد ذاتها، فإن دعم نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعملية تطبيق المعرفة عن طريق دمج المعرفة في الإجراءات، وبالنسبة للبحث العلمي فإن هذه العملية تظهر بوضوح في الجانب العملي من خلال التطبيق الميداني للبحث واستخدام الحاسوب والقوانين الإحصائية في استخلاص النتائج وتحليلها.

- **مستويات إدارة المعرفة:** تم وضع خمسة مستويات متدرجة تعكس التدرج في اكتساب إدارة المعرفة ومهاراتها وأنشطتها والقدرة علي تطبيقها لدي هؤلاء الأفراد، وهذه المستويات يمكن توضيحها فيما يأتي (طاهر، 2018، 151-152):

1- **المستوي المبتدئ:** وهو الفرد الذي يحاول استخدم إدارة المعرفة ولا يتمكن منها بشكل جيد، ولا يركز علي عمليات وأنشطة إدارة المعرفة.

2- **مستوى التكرار:** وهو الفرد الذي يدرك أهمية إدارة المعرفة ومدي الحاجة إلي تطبيقها، وكيف يمكن أن تحسن من كفاءة الفرد لاكتساب المعرفة، والتركيز بوعي علي عمليات وأنشطة إدارة المعرفة.

3- **المستوي المحدد:** وهو الفرد الذي يستخدم إدارة المعرفة بطريقة منهجية بما يتناسب مع احتياجاته للمعرفة الشخصية والأنشطة والعمليات التي تستخدم في إدارة المعرفة بشكل جيد.

4- **مستوى الإدارة:** والفرد في هذا المستوي لديه القدرة علي استخدام الوسائل والطرق العلمية لإدارة المعرفة، مع القدرة علي تقييم فوائد ومزايا إدارة المعرفة.

5- **مستوى التحسين: وهذا** المستوي المتقدم يتمكن الفرد من القدرة علي تقييم أساليب ووسائل إدارة المعرفة وجميع العمليات والأنشطة المختلفة وتقديم التغذية المرتدة ، وتحسين أساليب الإدارة وذلك لتحسين الكفاءة.

ومن العرض السابق لمستويات إدارة المعرفة يتبين أن طلبة الجامعات يتدرجون في استخدام عمليات إدارة المعرفة من خلال تدرجهم في سنواتهم الجامعية، ففي مستوى التكرار يتوفر لدى الطالب الوعي بعمليات وأنشطة إدارة المعرفة والقدرة علي تطبيق معظمها بشكل صحيح، وفي للمستوى المحدد يستخدم إدارة المعرفة بطريقة منهجية صحيحه وسليمة، أما في مستوى الإدارة يمكن استخدام إدارة المعرفة بطريقة علمية وبشكل أكثر تخصصي ومع القدرة على تقييم مزايا وفوائد الوسائل المستخدمة في إدارة المعرفة، أما المستوى الخامس فيمكن القول أن المشرفين على طلبة الدراسات من أعضاء الهيئة التدريسية يصلون إليه من خلال تقييم إدارة المعرفة وتقديم التغذية المرتدة وتحسين أساليب وتقييم كفاءة وسائل إدارة المعرفة.

13- إجراءات البحث:

13-1- مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث بطلبة الدراسات العليا المُسجلين في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من الجامعتين، مع مراعاة أن يكون الطالب قد قام بنشر بحث واحد على الأقل في إحدى المجالات المحكمة، وذلك بهدف تعرف درجة توظيفه لعمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي بشكل دقيق قدر الإمكان؛ إذ تم تحديد هذا المعيار بهدف ضمان الاستجابة على عبارات الاستبانة بدقة؛ إذ لابد للمستجيب أن يكون قد أنجز جميع مراحل البحث العلمي حتى يستطيع الاستجابة على الاستبانة بمصداقية. وقد بلغ العدد النهائي لأفراد عينة البحث (71) طالباً وطالبة، وهو عدد مناسب للمجتمع الأصلي.

13-2- أداة البحث:

جرى تصميم استبانة من قبل الباحثة تكونت في صورتها الأولية من (18) عبارة، وبعد إجراء التعديلات عليها فقد تكونت في صورتها النهائية من (16) عبارة توزعت على أربع أبعاد، وذلك بالاستناد إلى المراجع النظرية مثل (نجم، 2015)، و(المغربي، 2020)، والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة محمد (2015)، ودراسة أبو سلطان(2013)

ويوضح الجدول الآتي توزع عبارات الاستبانة على محاورها.

الجدول (1): توزع عبارات الاستبانة على محاورها

م	البُعد	أرقام العبارات	المجموع
1	توليد المعرفة	4-1	4
2	تنظيم المعرفة وتخزينها	8-5	4
3	تبادل المعرفة ونشرها	12-9	4
4	استخدام المعرفة	16-13	4

وقد جرى استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفريغ النتائج من خلال مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول (2) خيارات الاستجابة في الاستبيان والقيم الموافقة لها

درجة التوظيف	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

13-3- التحقق من الشروط السيكومترية للاستبانة (الصدق والثبات):

- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):** جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من السّادة المحكّمين من أعضاء الهيئة التّدريسيّة في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظات السّادة المحكّمين. ويبين الجدول (3) أبرز ملاحظات السادة المحكمين على الاستبانة

الجدول (3): أبرز ملاحظات السادة المحكمين على الاستبانة

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أبحث في المصادر الإلكترونية عن معارف ومعلومات تتعلق ببحثي	أستفيد من المصادر العلمية الإلكترونية في الحصول على معارف ومعلومات تتعلق ببحثي
أسجل كل التجارب المتعلقة ببحثي	أقوم بتوثيق كل التجارب والعمليات التطبيقية المتعلقة ببحثي
أتقيد بمراحل البحث العلمي في إعداد بحثي	أطبق خطوات منهجية البحث العلمي في إعداد بحثي
أطلع على الآراء والتجارب والخبرات في حل المشكلات التي تواجهني في إعداد بحثي	أستفيد من الآراء والتجارب والخبرات في حل المشكلات وتجاوز الصعوبات في إعداد بحثي

وكان من أبرز الملاحظات ضرورة مراعاة الترابط بين صياغة العبارة والمحور الذي تنتمي إليه، وجعل عدد العبارات في المحاور متساو، وبعد تعديل الاستبانة تم تطبيقها على (20) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعتي دمشق وتشرين– من خارج العينة النهائية للبحث؛ إذ تم التحقق من **صدق الاتساق الداخلي** من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، الملحق (2)؛ إذ تبين أن قيم معاملات الارتباط بيرسون دالة إحصائياً ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. كما تم **التحقق من ثبات الاستبانة** باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (4): ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

م	البُعد	مجموع العبارات	قيم ألفا كرونباخ
1	توليد المعرفة في البحث العلمي	4	0.853
2	تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي	4	0.825
3	تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي	4	0.811
4	استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي	4	0.847

يتبين من الجدول (4) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.800) مما يدل على ثبات مقبول للاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ.
كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية؛ والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

الجدول (5): ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

م	البُعد	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل سيبرمان بروان
1	توليد المعرفة في البحث العلمي	0.586	0.739
2	تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي	0.583	0.737
3	تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي	0.596	0.747
4	استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي	0.555	0.714

يتبين من الجدول (5) أن قيم معامل سيبرمان بروان أكبر من (0.700) مما يدل على ثبات مقبول للاستبانة بطريقة التجزئة النصفية.

12- إجراءات تطبيق البحث:

بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباته تم تطبيقه على عينة البحث النهائية من طلبة الدراسات العلية في جامعتي دمشق وتشرين، بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد تم تطبيق الاستبيان بطريقتين؛ الأولى مباشرة من خلال لقاء الباحثة مع الطلبة، والثانية إلكترونية من خلال تطبيق (Google Drive) غوغل درايف، ويبين الجدول (6) خصائص أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المدروسة.

الجدول (6): خصائص أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المدروسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجامعة	دمشق	46	%64.79
	تشرين	25	%35.21
	المجموع	**71**	**% 100**
المرحلة الدراسية	ماجستير	50	%70.42
	دكتوراه	21	%29.58
	المجموع	**71**	**% 100**
عدد الأبحاث	بحث واحد	41	%57.75
	بحثين فاكثر	30	%42.25
	المجموع	**71**	**% 100**

وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث تم تفريغها وتحليل نتائجها باستخدام نظام المعالجة الإحصائية spss.

13- نتائج البحث ومناقشتها:

14-1- الإجابة عن أسئلة البحث:

بهدف الإجابة عن أسئلة البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات كل بُعد من أبعاد الاستبانة، وتم تحديد درجة توظيف كل عبارة وفق متوسطها الحسابي بناءً على قانون طول الفئة؛ إذ تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (5-1)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مقياس الاستجابة على الاستبانة تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات قيم المتوسطات	من 1إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
درجة توظيف العملية	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

14-1-1- الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توظيف عملية توليد المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين ؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأول للبحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الأول من الاستبانة، وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة وعلى البُعد ككل.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الأول

توليد المعرفة في البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
أقدم أفكار إبداعية في أثناء إعداد البحث العلمي	3.15	1.01	متوسطة
أبتكر أدوات بحث جديدة في أثناء إعداد البحث العلمي	2.84	0.85	متوسطة
أستفيد من المصادر العلمية الإلكترونية في الحصول على معارف ومعلومات تتعلق ببحثي	2.55	1.17	منخفضة
أتبع دورات تدريبية بهدف تطوير مهاراتي في البحث العلمي	2.45	1.25	منخفضة
المتوسط العام للبُعد الأول	2.75	1.07	متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط العام لدرجة توظيف عملية توليد المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين قد بلغ (2.75)، وهي قيمة تدل على درجة متوسطة، كما يتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا البعد قد بلغت (1.07)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على وجود بعض التباين في درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط العام لهذا البعد ، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارتين (أقدم أفكار إبداعية في أثناء إعداد البحث العلمي، أبتكر أدوات بحث جديدة في أثناء إعداد البحث العلمي) قد جاءتا بدرجة توظيف متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بعض الطلبة يلجؤون إلى نقل الأفكار والمعارف من الدراسات السابقة والمراجع النظرية واستخدام أدوات بحث جاهزة لدراسات سابقة في أطروحتهم أو أبحاثهم، بينما يحاول البعض الآخر تقديم أفكار جديدة أو تطوير أدوات بحث جديدة تناسب أطروحاتهم، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارتين (أستفيد من المصادر العلمية الإلكترونية في الحصول على معارف ومعلومات تتعلق ببحثي، أتبع دورات تدريبية بهدف تطوير مهاراتي في البحث العلمي) قد جاءتا بدرجة توظيف منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بضعف المهارات الحاسوبية لدى بعض الطلبة، وقلة الدورات التدريبية على منهجية البحث العلمي.

14-1-2- الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة توظيف عملية تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثاني للبحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثاني من الاستبانة، وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة وعلى البُعد ككل.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثاني

تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
أقوم بحفظ جميع البيانات والملفات المتعلقة ببحثي وتخزينها	4.15	1.05	مرتفعة
أحتفظ بنسخة احتياطية للبيانات والملفات المتعلقة ببحثي	3.35	0.52	متوسطة
أقوم بتوثيق كل التجارب والعمليات التطبيقية المتعلقة ببحثي	3.81	0.85	مرتفعة
أقوم بتدوين كافة الخبرات المكتسبة والتجارب بطريقة يسهل الإفادة منها مستقبلاً	3.31	0.74	متوسطة
المتوسط العام للبُعد الثاني	3.66	0.79	مرتفعة

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط العام لدرجة توظيف عملية تنظيم المعرفة وتخزينها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين قد بلغ (3.66)، وهي قيمة تدل على درجة مرتفعة، كما يتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا البعد قد بلغت (0.79)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين في درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط العام لهذا البعد، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارتين (أقوم بحفظ جميع البيانات والملفات المتعلقة ببحثي وتخزينها، أقوم بتوثيق كل التجارب والعمليات التطبيقية المتعلقة ببحثي) قد جاءتا بدرجة توظيف مرتفعة، وأن العبارتين (أحتفظ بنسخة احتياطية للبيانات والملفات المتعلقة ببحثي، أقوم بتدوين كافة الخبرات المكتسبة والتجارب بطريقة يسهل الإفادة منها مستقبلاً) قد جاءتا بدرجة توظيف متوسطة، وتؤكد هذه النتيجة أهمية تنظيم المعارف والمعلومات والملفات والمراجع العلمية الورقية والإلكترونية وتخزينها بشكل منظم ما يساعد الباحث على الرجوع إلى أي معلومة بيسر، ويوفر الوقت والجهد عليه، ويمكن تفسير الدرجة المرتفعة على هذا البعد بأن تطور التقنيات الحديثة ولاسيما الحاسوب والوسائط الإلكترونية ساعد كثيراً في حفظ الملفات والمراجع العلمية، كما ساعد على تنظيمها وتبويبها.

14-1-3- الإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة توظيف عملية تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثالث للبحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثالث من الاستبانة. وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة وعلى البعد ككل.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثالث

تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
أقوم بتبادل المعلومات والمعارف المتعلقة ببحثي مع الباحثين الآخرين	3.41	0.35	مرتفعة
أحرص على حضور مؤتمرات البحث العلمي	3.15	0.74	متوسطة
أوظف وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات والمراجع العلمية	3.61	0.73	مرتفعة
أشارك في نقاشات أو ندوات مع الباحثين الآخرين بهدف تبادل المعلومات والخبرات العلمية	3.70	0.55	مرتفعة
المتوسط العام للبُعد الثالث	3.47	1.39	مرتفعة

يتبين من الجدول (10) أن المتوسط العام لدرجة توظيف عملية تبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين قد بلغ (3.47)، وهي قيمة تدل على درجة مرتفعة، كما يتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا البعد قد بلغت (1.39)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على وجود بعض التباين في درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط العام لهذا البعد، كما يتبين من الجدول السابق أن ثلاث عبارات قد جاءت بدرجة مرتفعة وعبارة واحدة جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انتشار مواقع التوصل الاجتماعي وإمكانية تحميل الملفات ومشاركتها أتاح فرصاً كبيرة أمام الباحثين من الطلبة في تبادل المعارف والمعلومات والملفات الإلكترونية، كما أن انتشار المواقع الإلكترونية التي تقدم الأطروحات العلمية بشكل كامل أو ملخصات عن تلك الأطروحات مثل موقع وزارة التعليم العالي السورية أتاح أمام الباحثين الاطلاع على الأطروحات المنجزة من قبل زملائهم ومن مختلف جامعات القطر، ما يمكن أن يشكل حافزاً للتواصل معهم والإفادة من تجاربهم وأطروحاتهم.

14-1-4- الإجابة عن السؤال الرابع: ما درجة توظيف عملية استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟

بهدف الإجابة عن السؤال الرابع للبحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الرابع من الاستبانة.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الرابع

استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
أتبع خطوات منهجية البحث العلمي في إعداد بحثي	3.81	1.35	مرتفعة
أوظف البرمجيات الحاسوبية في كتابة البحث وتنسيقه	2.65	1.47	متوسطة
أستخدم برنامج spss في التحليل الإحصائي لنتائج البحث	2.35	1.96	منخفضة
أستفيد من الآراء والتجارب والخبرات في حل المشكلات وتجاوز الصعوبات في إعداد بحثي	3.45	1.85	مرتفعة
المتوسط العام للبُعد الرابع	3.04	1.66	متوسطة

يتبين من الجدول (11) أن المتوسط العام لدرجة توظيف عملية استخدام المعرفة وتطبيقها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين قد بلغ (3.04)، وهي قيمة تدل على درجة متوسطة، كما يتبين أن قيمة الانحراف المعياري على هذا البعد قد بلغت (1.66)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على وجود بعض التباين في درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط العام لهذا البعد، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارتين (أتبع خطوات منهجية البحث العلمي في إعداد بحثي، أستفيد من الآراء والتجارب والخبرات في حل المشكلات وتجاوز الصعوبات في إعداد بحثي) جاءتا بدرجة مرتفعة، وتعد هذه النتيجة منطقية نظراً لخصوصية عينة البحث وهم من طلبة الدراسات العليا وبالتالي مُلزمين باتباع منهجية البحث العلمي وتطبيقها على النحو الأمثل قدر المستطاع، كما أنهم ومن خلال التواصل فيما بينهم يحاولون الإفادة من الآراء والتجارب والخبرات في حل المشكلات وتجاوز الصعوبات التي تواجههم في أثناء إعداد أبحاثهم، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارة (أوظف البرمجيات الحاسوبية في كتابة البحث وتنسيقه) قد جاءت بدرجة متوسطة، وتعود هذه النتيجة إلى قلة توفر مهارات توظيف البرمجيات الحاسوبية في كتابة البحث وتنسيقه لدى بعض الطلبة بينما تلك المهارات متوفرة لدى البعض الآخر، أما العبارة

(أستخدم برنامج SPSS في التحليل الإحصائي لنتائج البحث) فقد جاءت بدرجة منخفضة ما يشير إلى ضعف المهارات الإحصائية لدى غالبية الطلبة ولاسيما استخدام برنامج SPSS).

يتبين أن درجة توظيف عمليتي تنظيم المعرفة وتخزينها، وتبادل المعرفة ونشرها في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين جاءت مرتفعة، بينما جاءت درجة توظيف عمليتي توليد المعرفة، واستخدام المعرفة في البحث العلمي متوسطة.

14-2- اختبار فرضيات البحث:

14-2-1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين وفق متغير الجامعة.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الاستبانة وتم استخدام الاختبار (Independent Samples Test) وفق متغير الجامعة (دمشق، تشرين)، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير الجامعة

البعد	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
توليد المعرفة	دمشق	46	11.43	1.87	69	2.403	0.019	دالة
	تشرين	25	10.40	1.44				
تنظيم المعرفة وتخزينها	دمشق	46	15.09	1.70	69	2.535	0.014	دالة
	تشرين	25	14.04	1.59				
تبادل المعرفة ونشرها	دمشق	46	14.48	2.03	69	3.010	0.004	دالة
	تشرين	25	12.96	2.03				
استخدام المعرفة وتطبيقها	دمشق	46	12.74	2.61	69	2.187	0.032	دالة
	تشرين	25	11.40	2.16				

يتبين من الجدول (12) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أصغر من (0.05) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة ما يعني رفض الفرضية والتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين. وفق متغير الجامعة، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهم طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق، ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق أكبر عدد ما يتيح تطبيق علمية تبادل المعرفة ونشرها بشكل أوسع، كما تفسر الباحثة النتيجة السابقة بوجود مكتبة الأسد في دمشق والتي تتيح للطلبة الإفادة من كم هائل من الكتب والمراجع العلمية القديمة والحديثة في مجال تخصصهم أو أطروحاتهم.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية بشكل جزئي مع نتائج دراسة أبو سلطان(2013) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع عمليات إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير نوع الكلية الأكاديمية لصالح الكليات الإنسانية.

14-2-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين فق متغير المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه).

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وتم استخدام الاختبار (Independent Samples Test) (ت ستيودنت) وفق متغير المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه)، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير المرحلة الدراسية

البعد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
توليد المعرفة	ماجستير	50	10.38	1.40	69	6.212-	0.000	دالة
	دكتوراه	21	12.71	1.55				
تنظيم المعرفة وتخزينها	ماجستير	50	14.08	1.51	69	5.837-	0.000	دالة
	دكتوراه	21	16.24	1.18				
تبادل المعرفة ونشرها	ماجستير	50	13.12	1.89	69	6.182-	0.000	دالة
	دكتوراه	21	15.90	1.26				
استخدام المعرفة وتطبيقها	ماجستير	50	11.10	1.93	69	8.552-	0.000	دالة
	دكتوراه	21	15.05	1.32				

يتبين من الجدول (13) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أصغر من (0.05) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبيان ما يعني رفض الفرضية والتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين. وفق متغير المرحلة الدراسية، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهم طلبة الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه، وتعد هذه النتيجة منطقية نظراً لأن طبيعة أطروحة الدكتوراه تتطلب ابتكار وتقديم أفكار جديدة وتصميم أدوات بحث جديدة، كما أن الباحث أو الطالب في هذه المرحلة يكون قد أصبح أكثر خبرة في تنظيم الملفات والمراجع وتوثيق التجارب وتدوين الأفكار وحفظ النسخ الاحتياطية المتعلقة بأطروحته، ويكون قد اكتسب مهارات حاسوبية وإحصائية فضلاً عن مهاراته في البحث العلمي تتيح له استخدام المعرفة وتطبيقها بدرجة أعلى من الطلبة في مرحلة الماجستير، وتتفق نتائج هذه الفرضية بشكل جزئي مع نتائج دراسة مباركي (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التشارك المعرفي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير سنة التسجيل في الدكتوراه.

14-2-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين وفق متغير عدد الأبحاث المنشورة.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الاستبانة وتم استخدام الاختبار (Independent Samples Test) وفق متغير عدد الأبحاث المنشورة، والجدول (14) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير عدد الأبحاث المنشورة

البعد	عدد الأبحاث المنشورة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
توليد المعرفة	بحث واحد	41	10.51	1.58	69	3.276-	0.002	دالة
	بحثين فاكثر	30	11.83	1.80				
تنظيم المعرفة وتخزينها	بحث واحد	41	14.12	1.72	69	3.701-	0.000	دالة
	بحثين فاكثر	30	15.53	1.38				
تبادل المعرفة ونشرها	بحث واحد	41	13.20	2.09	69	3.746-	0.000	دالة
	بحثين فاكثر	30	14.97	1.79				
استخدام المعرفة وتطبيقها	بحث واحد	41	11.51	2.30	69	3.120-	0.003	دالة
	بحثين فأكثر	30	13.30	2.49				

يتبين من الجدول (14) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أصغر من (0.05) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبيان ما يعني ما يعني رفض الفرضية والتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين. وفق متغير عدد الأبحاث المنشورة، وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهم الطلبة الذين نشروا بحثين أو أكثر، ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن أعداد الأبحاث وتحكيمها ونشرها في المجلات العلمية يسهم في تطوير مهارات الطلبة ويكسبهم خبرة تجعلهم يوظفون عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي من خلال الإفادة من الملاحظات التي يقدمها المشرف على البحث والمحكمون، كما أن إتاحة النشر الإلكتروني عبر المجلات العلمية مثل مجلة جامعة دمشق ومجلة جامعة تشرين يسهم بدوره في توظيف عملية تبادل المعرفة ونشرها.

15- المقترحات:

- تنفيذ ندوات في الجامعات السورية حول كيفية توظيف عمليات إدارة المعرفة في البحث العلمي.
- تدريب طلبة الدراسات العليا على كيفية توظيف الحاسوب في البحث العلمي.
- تنفيذ دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا حول كيفية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS
- تدريس مادة مناهج البحث منذ السنة الأولى في الجامعة.
- عقد مؤتمرات مشتركة بين الجامعات بهدف تحفيز طلبة الدراسات العليا على تبادل المعارف والمعلومات فيما بينهم.
- إنشاء مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب الدراسات العليا من ذات الاختصاص ومن جامعات مختلفة وتحت إشراف إدارة الكلية بهدف تبادل المعارف والمراجع العلمية والمعلومات بين الطلبة.
- تنفيذ رحلات علمية لطلبة جامعة تشرين إلى جامعة دمشق، ومكتبة الأسد الجامعية بشكل منتظم.

معلومات التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding information:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع References:

1. أبو النصر، مدحت.(2021). إدارة المعرفة والإدارة بالمعرفة، **المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات**، المجلد الثاني، العدد(4)، ص 75-94
2. ابو سلطان ، تهاني محمد حسين .(2013).واقع عمليات إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وسبل تطويره، رسالة ماجستير، جامعة غزة.
3. حرب، محمد خميس (2013): تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مجلة دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد التاسع والسبعون.
4. حمود، خضير.(2010). منظمة المعرفة "، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. خاطر، السيد محمد.(2020). اثر تطبيق إدارة المعرفة في تحسين اداء المشروعات القومية دراسة تطبيقية علي مشروعات العاصمة الادارية الجديدة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (26)، ص 675-694.
6. درويش، محمود احمد.(2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. الرشيدي، نايف فايد رجا نايف.(2020).إدارة المعرفة كمدخل لتطوير الإدارة التعليمية بدولة الكويت، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الرابع، العدد(11)، ص 1-22.
8. طاهر، شروق جمال.(2018). مدخل إلى إدارة المعرفة. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. العادلي، عادل مجيد عيدان؛ عباس، حسين وليد حسين.(2016).الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
10. عبيد، مصطفى فؤاد.(2021). مهارات البحث العلمي. مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، تركيا.
11. مباركي، صفاء.(2019).التشارك المعرفي كمدخل لتطوير مهارات التعلم : – دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الدراسات العليا (الجزائر) –علوم انسانية واجتماعية، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (49)، الصفحة (55).
12. محمد، إيمان زكي موسى.(2015).مهارات إنتاج خرائط المعرفة الرقمية وأثرها على تنمية مهارات التفكير التأملي وإدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا واتجاههم نحوها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس((ASEP)، ص 225-287.
13. المغربي، محمد الفاتح محمود بشير.(2020). إدارة المعرفة. القاهرة، مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
14. المنتشري، محمد بن يوسفدور.(2019) إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية. مجلد 27، العدد5.
15. نجم، عبود نجم.(2015). إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
16. موقع كلية التربية، اللائحة الداخلية لكلية التربية، جامعة دمشق. http://damascusuniversity.edu.sy/edu/?lang=1&set=3&id=324

17. Al-Rabiah, Jumana Abdul-Karim Mahmoud, Degree Of Electronic Research Skills For Postgraduate Students At The University Of Jordan And The Obstacles To Using It, An Unpublished Master's Thesis, College Of Graduate Studies, Jordan, 2014
18. Azan, W.; Bootz, J. P. and Rolland, O. (2017). "Community of practices, knowledge transfer, and ERP project (ERPP)", Knowledge Management Research and Practice, Vol. 15, No. 2: 238-256
19. Torres, A. I.; Ferraz, S. S. and Santos-Rodrigues, H. (2018). "The impact of knowledge management factors in organizational sustainable competitive advantage", Journal of Intellectual Capital , Vol. 19, No. 2: 453-472